

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	. عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	. عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	. عن ستة أشهر
٦	.	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٥ تموز ش و ١٧ تموز غ سنة ١٨٨٢

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢ رمضان المبارك سنة ١٢٩٩

ووقع في الإسكندرية حريق هائل وخرج العسكر الإنكليزي إلى البر من ناحية طابية المكس ومعه مدافع صغار وقيل الظهر أطلق المدافع فلم تجبه حصون الإسكندرية وبعد الظهر أطلق مدفعاً فارتفع من الإسكندرية علم أبيض دليلاً على التسليم (ولعله لأجل المهادنة انتهى).

ولا يخفى أن مورد هذه الأخبار قبرص المشغولة بالإنكليز ولا بد من انتظار التفاصيل الحقيقية وقد نقل لنا عن الركاب أنه غرق بمدافع حصون الإسكندرية مدرعتان إنكليزيتان وتعطلت الثالثة وأنه حرق جانب سراي رأس التين وحصل حريق هائل في محلة الإفرنج في الإسكندرية ومن ذلك يستدل أن الأسطول الإنكليزي صادف صعوبات شديدة ولا نعلم إذا كانت العساكر الإنكليزية تسير خارج الإسكندرية أم تقف في محلها.

وقد اتصل بنا أن الأسطول ابتدئ بإطلاق المدافع على طوابي رأس التين حيث يوجد عرابي باشا وقد استدام ذلك وباقي الاستحكامات في سكون وفي الأخير أطلقت طابية العجمي بعض مدافع وأنه إلى تاريخ يوم الجمعة (١٤ تموز لم يحل في الإسكندرية عساكر أجنبية).

عرابي باشا مكاتب التيمس

ذكر مكاتب التيمس أن سعادة عرابي باشا قال له أنه إذا تركه الباب العالي يظهر لديه ما يثبت أن عمله منذ ٧ أيلول الماضي كان بحسب تعليمات الباب العالي وعندنا أن هذا الخبر مختلق وقد ناقضته جرائد الأستانة وأقامت على عدم صحته الأدلة القاطعة من مخترعات أصحاب الدسائس ترويجاً للمقاصد.

المهدي الكاذب في السودان

ذكرت جريدة الإيجيسيا كازيت عن رسالة برقية ما يستفاد منه أن المهدي الكاذب مع رفقائه الثائرين في السودان فاجأوا الجيش المصري على بعد يومين من سنار فتقهقر بخسارة ألفي قتيل وثلاثة آلاف بندقية وأربعة مدافع أما قوات المهدي فتعدلت بنحو ثمانية آلاف رجل وهو يتقدم على --- حيث سعادة عبد القادر

مزيّن ببعض الرسوم حسن الورق جيد الطبع حري بالاعتناء.

الأسطول الإنكليزي والإسكندرية

قد كثرت الإشاعات منذ يوم الثلاثاء الماضي أن الأسطول الإنكليزي أطلق مدافعه على حصون الإسكندرية وبالنظر لعدم وضوح الأسباب كانت الأفكار تتردد بالتصديق وفي يوم الخميس اتضح عند أهل الوقوف أن إطلاق المدافع صحيح لا ريب فيه لكن التفاصيل مجهولة ولم نقف إلى الآن على سبب حقيقي يسوغ للأسطول الإنكليزي إطلاق المدافع --- --- القول أن صوالحهم الحيوية في مصر وأهمية طريقهم إلى الهند تخولهم حرية الانفراد إذا كانت نتيجة المؤتمر غير مناسبة ولا نعلم ما كان من الباب العالي بعد إبلاغ القرار إليه بلزوم حلول الجند العثماني وإذا فرضنا امتناعه عن الإجابة بدعوى التوصل إلى التسوية سلمياً فلا يسوغ من ذلك تداخل الأسطول وإطلاق مدافعه. والذي اتصل بنا أن الأميرال الإنكليزي جعل سبب التداخل مداومة الجهادية المصرية لتحصينات الإسكندرية بيد أن هذا السبب مردود لتظاهر الأسطول الإنكليزي بالحركات والتهويلات فلا أقل من الاستعداد مقابلة بالمثل وكيفما كان الحال فإن الحق للقوة في هذا الزمان فصبر جميل والله هو المستعان.

وحيث آلت الأخبار إلى هذا الحد فلا بد من إيراد ما ورد عن هذا الخصوص وذلك أنه ورد إلى إدارة اللجنة ولسان الحال من قبرص ما حصله.

في يوم الثلاثاء (١١ تموز ع) أطلق الأسطول الإنكليزي مدافعه على الإسكندرية فهدمت طابية المكس واشتعل مخزن البارود وتهدمت المنارة (الفنار) وأن مدرعات باقي الدول تباعدت في البحر وأن إطلاق المدافع كان مستمراً متواصلًا فأصاب قشلاق العساكر وأن الأهالي أحاطوا بالخدوي وهو على خطر والعسكر المصري في انحطاط عظيم وأن الأسطول الإنكليزي لقي من المدافعين مصاعب لم تكن تخطر له وأنه قتل وجرح من الإنكليز ٤٠.

وفي يوم الأربعاء (١٢ منه) هدمت قلعت العجمي

نرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يتفضلوا بدفع الاشتراك لأننا ندفع ثمن الورق والحبر وأجرة البريد وأجرة مستخدمي المطبعة سلفاً ونقدًا والمأمول أن نصادف ما يطلق ألسنتنا بالشكر ويقوي عزمنا على إبداء حسن الخدمة بنشاط وجد وإننا نشكر لحضرات من ساعدونا بسرعة تأدية المطلوب لتأكدهم أن الأعمال العمومية لا تقوم إلا بالموازرة والمساعدة الأدبية والمادية. وإننا نرجو من حضرات الوكلاء الكرام تسديد الحسابات وجمع بدلات الاشتراك وسرعة إيصالها.

تنبيه

قد عزمنا بعد الآن أن لا نقدم ما يطلب من إدارتنا من الكتب وغيرها ما لم ترد إلينا أثمان المطلوب سلفاً فمن طلب شيئاً فليقرنه بإرسال ثمنه وإلا فلنا العذر بعدم إجابة طلبه هرباً من ذهاب الوقت بالمطالبة والتسويق.

عود السعيد أحمد

كنا ذكرنا نقلاً عن بعض الجرائد في أثناء استقالة فخامتو سعيد باشا من منصب رياسة الوكلاء أنه لا يلبث أن يستدعى إلى منصبه عما قريب بالنظر إلى ما هو معهود فيه من الحكمة وإصابة الرأي وحسن التدبير والإقدام على الأعمال وقد جاءتنا الأخبار الأخيرة تحقق ما ذكرناه حيث أفادتنا بعود فخامتو إلى مسند رياسة الوكلاء بدلاً من أبهتلو عبد الرحمن باشا ولا ريب أن عود من كان مثل فخامة هذا الوزير قد حصل على ثقة العثمانيين بحسن خدماته للأمة والوطن إلى مسند رياسة الوكلاء في مثل هذه الأحوال الصعبة هو مما يوئد في قلب كل عثماني الأمل الوثيق بفض جميع المشكلات الحاضرة وإرجاع الراحة إلى جميع أطراف الممالك المحروسة وفقه الله مع جميع الوكلاء الفخام إلى كل ما به خير الأمة وتعزيز السلطنة.

أهدتنا إدارة المطبعة الأميركية في بيروت كتاب الروض النضير بهجة كل ولد صغير جمع جناب الفاضل القس هنري جسب الأميركي تحفة لصغار الطلبة من أبناء الشرق وهو كثير الفائدة جليل النفع

فإن الجيوش الإنكليزية مستعدة في الداخل والخارج إلى جميع الطوارئ.

ونشرت التيمس عن رسالة برقية من كالكوفا أن السلطات العسكرية في الإمبراطورية الهندية تهيأت للمعاونة في ما يمكن حدوثه من تداخل عسكري في مصر وقد رتبّت تفصيلاً لجمع جيش معتبر مستعد للسفر عند أول إشارة ثم علقت هذه الجريدة على ذلك فصلاً اختشت فيه من أن يكون إرسال مثل هذه الجيوش إلى مصر ليقاتلوا فيها رؤسائهم الدينيين مجرداً عن الحكمة فضادت جريدة البال مال كازيت في ذلك وقال أن الفرق عظيم بين المحمديين والهنديين الذين ستؤلف منهم الجيوش المذكورة فإن الجيوش التي سترسلها الإمبراطورية الهندية إلى مصر مجردة عن المحمديين فضلاً عن ذلك فإن عدد المسلمين في الجيش الهندي عموماً هو قليل ونادر (أتأمن من غائلة المسلمين في الهند إذا نشبت الحرب مع إخوانهم).

وجاء في السنترال نيوز أن اللورد يفن حصل على تعليمات تحضه على أن يتقدم لدى الدول للحصول على مصادقتهم على تسفير جيوش إنكليزية لحماية برزخ السويس.

ونشر التيمس أنه ليس من الموافق ولا من السياسة لدى التنام مؤتمر للبحث في مسألة أجنبية أن تقوم إحدى الدول المشتركة في البحث المذكور باستعدادات عسكرية غير أنه ليس من الحكمة أيضاً بفرض حبوط أعمال المؤتمر المذكور أن تجهل النتائج التي يقودها مثل هذا الحبوط وعليه فالحكومة والسلطات العسكرية والبحرية تحافظ على احتياطات مديره بكل مدح وثناء وقد أوضحت الأخبار الأخيرة أن الاستعدادات قائمة بكل اهتمام في كل إنكلترا بالنظر إلى إمكانية تسفير حملة عسكرية لحماية برزخ السويس فإذا حكمت علينا الأحوال لسوء الحظ باستعمال القوة تكون إدارة الحرب والبحر على استعداد للعمل وإذا ظهر من الضروري توجيه حملة مفاجئة يكون من السهل علينا إرسال عشرين ألف مقاتل إلى مصر في بضعة أيام وستؤلف حامية مالطة وجبل طارق قسماً من هذا الجيش ويعوض عنهما في الحال بغيرها من العساكر التي تقدم من داخلية إنكلترا وإنا نؤمل أن لا يؤول الحال إلى استعمال القوة إلا أننا نرى بأنه من الجنون في أثناء حالة مصر الحضارة المكثرة أن لا يفحص المرء عن حوادث المستقبل ويكون في استعداد لها.

وجاء في السنترال نيوز عن مكاتبة من الإسكندرية أن عرابي باشا أظهر أسفه من تواني لجنة الفحص التي عقدت المنظر في حادثة ١١ حزيران وقد اعتمد على أن ينفي إلى السرد أن قسماً عظيماً من الحرس الوطني لتهاملهم في وظائفهم في أثناء وقوع الحادث وقد قال بخصوص النيشان العثماني أنه يحسب ذاته سعيداً لحصوله عليه علامة على رضاء حضرة السلطان الأعظم حيث يستدل به على كون عرابي باشا ليس محتقراً كما تدعي الجرائد الأوروبية ثم أنكر باحتقار ما نسب إليه من أنه جمع مالا وأكد أنه لا يملك درهماً زيادة عما كان له عندما كان أميرالاي.

وجاء في رسالة من الإسكندرية أن عطوفتلو راغب باشا رئيس النظار أعلم قنصل إيطاليا أن نحو ثلاثين ألفاً

مالطة وغير ذلك وقد نشرت التيمس في أثناء كلامها عن المسألة المصرية ما معناه.

إن إنكلترا وإن كانت إلى الآن راغبة في السير بالاتحاد مع فرنسا ومستعدة أيضاً لإخضاع المسألة بكليتها إلى حكم أوروبا بالوصول إلى حل فعلي دائم فهي مع ذلك لا يمكنها أن تقبل بتسوية قريبة الزوال كتلك التي سيأتي بها المؤتمر على ما يظهر ومن أفكار الحكومة أنه من الأوفق والأفنع في الظروف الحاضرة سقوط المؤتمر فإن صوالح إنكلترا في مصر حيوية وتطلب إلينا أن ندافع عنها بأي ثمن كان والذي يظهر أن استعمال القوة العثمانية المحددة المشتركة هو أحسن واسطة لبلوغ الغاية حيث قلما تصادف صعوبات في طريق سيرها غير أنه إذا ذهبت جميع الوسائط أدراج الرياح فمن المطلب على إنكلترا أن تظهر أنها لا تتأخر عن إتمام ما التزمت به وأن تقدم على العمل وحدها ولحسابها الخاص لأن صوالحها لا تتفق مع رفعة شأن عرابي باشا وإذا أصبح استعمال القوة ضرورياً فلا تكون إنكلترا على غير استعداد فإن الجيش الأول وقسماً من الجيش الثاني أصبحوا على كامل الاستعداد والتهيؤ وإذا قضت الظروف بضرورة ضربة سريعة فلا تجد إنكلترا مانع يحول دون إلقائها في مصر في مدة بضعة أيام جيشاً مؤلفاً من عشرين ألف مقاتل (تدعي بعدم وجود موانع وعندنا إن الموانع كثيرة)

ونشرت السنترال نيوز أن إنكلترا ليست بحسود لفرنسا في مصر فهي ترغب بأن تقسم مع جارتها كل مسؤولية بشرط أن تمدنا بمساعدتها الفعلية الشرعية وإلا فإن إنكلترا تتصرف وحدها مستقلة في العمل وما زالت الفرصة تحوّل فرنسا أن تعاون إنكلترا غير أننا لا نقصد بهذه المعاونة على إطلاق اللسان وتحرير الفصول فلإنكلترا عمل آخر خلاف المشورات وليس المراد أن تعرف ما ترغب فيه فرنسا وإنما القصد الوقوف على ما يفيد إنكلترا ومن المطلوب أن نعلم أن اتحاد فرنسا وإنكلترا حبط غير أنه من الممكن أن يجدد ويأتي بأحسن النتائج وليس من الحسن أن نصرف الوقت في محاجة ترك الاتحاد وإنما ينبغي أن تستعيب بالعمل عن السكون والتردد والارتياب.

وقال التيمس إنا نؤمل أن فرنسا تتفق معنا على عمل مشترك إذا لم يجد المؤتمر طريقاً مرضية للخروج من الضفة المصرية وإلا فنتركنا وشأننا نفرد في العمل.

قلت أن الضيقة المصرية لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بتصرف أيديهم وعمل أفكارهم فهم الذين جنوا على أنفسهم والقطر ولم يكن أحد عليهم فلولاً التظاهر وتعدّي العدل ما ظهر في أفق مصر بلد الصفاء والرخاء طالع الاختلال الأسود وعليه فهم المسؤولون عن كل ما يقاسه وادي النيل بأعمالهم السيئة من العناء.

وجاء في المورنن بوست أن أعمال مصر وإمكانية تداخل عسكري إنكليزي أصبح موضوعاً مهماً للحديث في جميع المدن التي تجري بها الأعمال بهمة لجعل الرجال على قدم الحرب غير أنه لم تصدر إلى الآن أوامر خصوصية إلى جيش من الجيوش والأرجح أن أوامر المسير لا تصدر إلا قبل السفر بساعات قليلة ولإنكلترا الآن على كامل الاستعداد اثنان وثلاثون ألف رجل سيستعرضون في الدرسهوت وفضلاً عن ذلك

باشا ومعه قوات عظيمة بانتظاره وهو خبر لا يركن إلى صحته لما به من المناقضة لما نشرته الجرائد الرسمية حيث أفادت أن المهدي المذكور أسر وقتل مع عدد من رفقائه وعلى فرض صحة الحادث فلا يبعد صدوره عن بعض أتباع المهدي لا الكاذب بعينه حيث لا نشك بصحة ما روته الجرائد الرسمية من قتل المهدي المذكور وعليه في المحتمل أن يكون هذا الخبر مختلماً كغيره من الأخبار الأجنبية وتهويلاً أو ترويحاً لغرض في النفس لا تخفى حقيقته على كل بصير.

الأخبار الأخيرة

بلغنا أنه ورد إلى قنصل جنرال دولة إنكلترا في بيروت رسالة برقية من سفير الدولة المشار إليها في الأستانة ذكر بها أن الأسطول الإنكليزي أطلق مدافعه على حصون الإسكندرية لمخالفة الأوامر السلطانية في إنشاء الاستحكامات وأن العلاقات الودادية مع الباب العالي والحكومة الخديوية كما في السابق.

نقل إلينا الخبر الآتي عن رسالة برقية أن الحريق في الإسكندرية توقّف وأن ثلاثة أليات من العساكر الجهادية انضمت إلى الجناب الخديوي ودولتلو درويش باشا وأن مراكب الدول أنزلت عساكر إلى البر لأجل المحافظة على أملاك تبعتها وقد قطع عرابي باشا السكة الحديدية الموصلة إلى سيدي جابر المحطة الأولى عن طريق مصر وأبادت النار شارع شريف باشا والمنشية وقسم من محلة الرمل.

أسطول المانش الإنكليزي توجه من اللمسون إلى القطر المصري.

اللورد سالسبوري والمؤتمر

جاء في الأخبار الأخيرة أن اللورد سالسبوري رئيس الحزب المحافظ تكلم في مجلس الأعيان أخيراً بخصوص المؤتمر بما حاصله.

أن اجتماع المؤتمر الدولي في عاصمة حضرة السلطان الأعظم لتنظيم أعمال رعاياه ضد إرادته يحسب من أعظم التعديت التي يمكن تصوّرها ضد حقوقه واستقلاله حيث يكون كما لو أراد موزروس باشا السفير العثماني أن يستدعي ضد إرادة الملكة التنام مؤتمر في لوندرة لمخابرة بخصوص أعمال إيرلندا فقد تعهدتم بإسناد الجناب الخديوي وبتنزيل عرابي باشا عن السلطة وإرجاع داخلية مصر إلى حالها وعليه فإذا لم تقوموا بكل ما تعهدتم به يصبح اسم إنكلترا سخريّة في جميع الشرق وما تسبّبونه إلى بلادكم من الهزء والسخرية من مصر إلى الجايون لا يقتصر مفعوله على التجارة والأعمال بل يتعدى إلى حيوة رعايانا أيضاً.

حوادث مصر

نشرت الجرائد الأجنبية فصلولاً مطوّلة بخصوص مصر وسردت حوادث كثيرة في هذا الشأن فاخترنا نشر بعض ذلك بما خلاصته.

أن إنكلترا أخذت بالتأهب والاستعداد وقد أمرت بجمع البنادق الضرورية للمستحفظ الذي سيدعي إلى حمل السلاح وقد تبادلت المخابرات بينها وبين حكومة الهند فيما يتعلق بإرسال جيوش هندية إلى مصر وصلت على عشرين ألف بندقية يسلمونها إليها في مدة ثلاثة أو أربعة أيام أما المراكب العسكرية ففي حركة متواصلة فمنها ما يحمل ذخائر إلى وليمش ومنها ما يوصل العساكر إلى

من أهالي البلاد يحتلمون آلام الجوع ويطلبون شغلاً وسيجتمع نهار غد مجلس شورى الوزارة المصرية للبحث في هذه المسألة المهمة وسيأتي عرابي باشا إلى الإسكندرية للاشتراك في المذاكرات.

ونشرت جريدة بطرسبورج ما يستفاد منه أن وزارات أوروبا لا يمكنها أن تسلم بما يراه الباب العالي من حسم الخلاف في مصر فإنه يوجد أيضًا مصالح حقية تستدعي المحافظة ومسائل عديدة تطلب التسوية وجميع ذلك معلوم في الأستانة إلى أن قالت أنه إذا أصبح العمل ضروريًا فسيقام به بالنيابة عن أوروبا والأمل أن فرنسا وإنكلترا لا يسيران أيضًا إلا بإرادتها.

وقد جاء في الرسائل البرقية أن سفراء الدول اتفقوا جميعًا في جلسة المؤتمر الأخيرة على إبعاد عرابي باشا عن مصر وقد استعرض عرابي باشا جنوده فقال لهم إن مصر لا تؤثر بها تهديدات إنكلترا وحدها وأرسل رسولا إلى تونس عرفته وزارة فرنسا أما قناصل الدول فقد أثبتوا في تقريراتهم أن ضابطة الإسكندرية اشتركت في مذبحه ١١ حزيران.

وفي التيمس أن الباب العالي قال لإنكلترا سرًا أنه مستعد للاشتراك بالمؤتمر وتهيئ لإرسال الجنود إلى مصر بمقتضى الشروط التي أشارت بها الدول وقد أعلن السير شارل ديلك في مجلس النواب أنه أنفذت أوامر جديدة إلى الأميرال الإنكليزي في الإسكندرية أن يكون على أكمل استعداد لكل عمل تجاه كل حادث.

ويستفاد من أخبار الأستانة ما يدع سببًا للأمل بأن الاتفاق يبرم غدًا في المؤتمر على تكليف الباب العالي أن يرسل جنودًا إلى مصر أما الحماية في معامل الأسلحة في إنكلترا فعلى مزيد وتهيأت ١٧ فرقة من المشاة و ٣ من الفرسان للسفر إلى مصر وفي التيمس أن الاتفاق تام بين الدول وقد قدم في ٦ الشهر مركب عثماني إلى الإسكندرية يحمل اثنين من قرناء حضرة السلطان الأعظم وهما عثمان بك وسلامة بك فنزلًا في الإسكندرية بمنزل دولتلو درويش باشا.

وقد جاء في رسالة برقية بتاريخ ٧ الجاري أن أعضاء المؤتمر أبرموا أمس الوفاق التام على طرق المداخلة في مصر التي سيعهد بها إلى الباب العالي وهي بشروط محدودة وقد أمر السير أفيلين فود أن يكون مستعدًا للسفر إلى مصر ووصلت عمارة المانش الإنكليزية تحمل فرقتين من البيادة إلى مالطة وتسير منها في هذا المساء إلى الإسكندرية.

التحصين في الإسكندرية والأميرال الإنكليزي

طالعنا في جريدة الفادر الكسندي بتاريخ ٨ الجاري أن الأميرال سيمور قائد العمارة الإنكليز كتب إلى حياة الوزارة المصرية يعلمها بأنها إذا داومت الاستعدادات الدفاعية في الحصون والمعقل في الإسكندرية يلتزم أن يوجه ضدها كرات المدافع ويهدمها فأجاب سعادة طلبة باشا على كتاب الأميرال بما يستفاد منه أنه يرى لنفسه حقًا في مواصلة الاستعدادات المذكورة لأن المراكب الإنكليزية لم تتقاعد مطلقًا عن إجراء الاستعراضات والاستعدادات اليومية على مرأى من الجيش المصري وفي أثناء ذلك كتبت وكلاء الدول في الإسكندرية إلى الأميرال الإنكليزي تحذره من إطلاق الكرات على

المدينة حيث للأجانب فيها قسم عظيم من الأملاك والأموال وعليه فمثل هذا العدوان يمسّ صوالح الأوروبيين فأجاب الأميرال على ذلك بما خصلاته أن إطلاق المدافع على الإسكندرية لا يتعلق به وإنما يتعلق بمداومة الجيش المصري الاستعدادات العسكرية التي أعلمه بوجود كقها.

نداء جديد في إنكلترا

جاءت الجرائد الأجنبية الأخيرة بما يعلن أن عددًا عظيمًا من الإنكليز غير راض عن سياسة حكومته في المسألة المصرية وقد عقدت في مساء الاثنين جمعية من الرجال المذكورين للبحث في هذا الخصوص برياسة السير كلوزون أحد أعضاء مجلس النواب الذي افتتح كلامه بإظهار أسفه مما يراه من أن الحكومة الإنكليزية حادت عن مبدئها العام المتعلق بعدم التداخل في مصر ثم تكلم السير هاريزون فقال في أثناء سردها تاريخ الضيقة المصرية الحاضرة ما يفيد أن سبب ذلك تأسيس وانتشار المراقبة المالية التي أنشأتها الدول إلى أن قال أنه لا يجب على إنكلترا مطلقًا أن تستخدم لتأمين المبالغ المستحقة إلى أصحاب الورق المصري ثم احتج ضد ما يظهر له من عزم الحكومة على هرق دم غير عادل بدون فائدة بدعوى أن السياسة الإنكليزية لم تصادف نجاحًا أو بالنظر إلى العمارة التي قامت بتظاهر جنوني طائش لتهديد مصر ولدى نهاية هذا الخطاب قرّت الجمعية على وجوب رفض كل تداخل عسكري في مصر.

اليونان

نشرت الكورسيونانس بولتيك عن رسالة من أثينا أن الموسيو بليانيس طعن في مجلس النواب اليوناني شديدًا في إرسال العمارة اليونانية إلى الإسكندرية وقال أن هذا الإرسال مضاد لصالح البلاد فانتهره الموسيو تريكوبيس وقرر مجلس النواب أسفه من مثل هذه المذاكرة المقلقة.

وقد أفادت الأخبار الأخيرة أن عدد المهاجرين من القطر المصري الذين وصلوا حتى الآن إلى بيرا يبلغ أربعة آلاف وخمسمائة نفسًا فضلًا عن سار منهم إلى غير جهات من الشطوط اليونانية وقد تخابرت الحكومة اليونانية مع لوندرة وباريز وجاء أن يسمح لها بمعاونة الدولتين الغربيتين في مصر إذا دعت الحال إلى استعمال الاحتياطات العسكرية الفعالة لحماية الأوروبيين.

روسيا

يستفاد من الأخبار الروسية الأخيرة أنه اكتشف على كثيرين من النهيلىستيين في بطرسبورج كانوا يباشرون الأعمال بالقيام باعتماد جديد فقبض عليهم وبتفتيش محلاتهم وجد بها مواد كثيرة التهابية ولدى مخابرة ضابطة بطرسبورج مع ضابطة موسكو توصل في موسكو إلى القبض على كثيرين وقد تمكن ثلاثة من النهيلىست من الفرار ولدى البحث في محلاتهم وجدت الضابطة أوراق كثيرة ثورية.

وجاء في رسالة برقية بتاريخ ٧ الجاري أن الجنرال سكوبيليف الروسي المشهور توفي.

محررات سياسية

اطلعنا في الجوائب على ترجمة اللانختين اللتين أرسلهما الباب العالي إلى سفرائه لدى الدول العظام

فأثرنا نقلها

(ترجمة اللانحة الأولى)

(يا حضرة السفير) في هذه الأيام الأخيرة حضر عندي نواب أوستريا هنكاريًا وإيطاليا وألمانيا والروسية وأخبروني بأنهم مكلفون من طرف دولهم أن يقولوا أن دولهم نصحوا دولتي إنكلترا وفرنسا بتشكيل مؤتمر في الأستانة لتسهيل مأمورية المشير درويش باشا وزادوا على أن قالوا أن هذا المؤتمر لا يتعاطى إلا المسائل المتعلقة بمصر كما صرّحت به الدولتان المذكورتان فكان جوابي لهم مبنياً على الأصول الأساسية التي ذكرتها لكم في لوائح الماضية التي صرّحت لكم فيها بعدم لزوم تشكيل المؤتمر المزمع عليه كما علمته في يوم الخميس الآتي الموافق ٢٢ من هذا الشهر ثم إن الأخبار الأخيرة الواردة إلينا من مصر تؤكد تقدم الراحة والأمنية في هذه الولاية وأن التدابير السديدة التي أجريت هناك بواسطة الاتفاق الذي وقع بين المأمورية العلية السلطانية وجناب الخديو وتشكيل الوزارة المصرية الجديدة تؤمننا على سرعة استتباب الراحة والأمنية هناك استتبابًا تامًا وبناءً على ذلك فنحن موقنون بأنه من أجل حاسيات الدول العادلة ورغبتهم مثلنا في إعادة أحوال مصر إلى الحالة الأصلية لا بد أن يعتقدوا أن مساعي درويش باشا جاءت اليوم مطابقة لما يريده الجميع من السلم العمومية وفضلاً عن ذلك فإن تشكيل مؤتمر بما يحدث عنه من الضرر ما يمنع أثمار المأمورية التي قصدها اليوم المشير المشار إليه وقد يسرنا أن نتبادل الآراء والأفكار مع حضرة سفراء الدول ونفتح أذاننا لاستماع الملاحظات التي تروم الدول إبداءها لوقاية لمصالحهم ومنافعهم كما أخبرنا بذلك السفراء المشار إليهم وإذا ساغ لي إنهاء أفكارى عن هذه المسألة أقول أنه بناءً على زيادة رغبتنا وإرادتنا لقبول آراء الدول بخصوص إبقاء ما تضمّنته الفرامين السلطانية الصادرة للخديوية المصرية وإبقاء أحوال مصر على مبادئها المقررة يبقى أساس هذه المسألة كما كان وهو الرغبة في إعادة أحوال هذه الولاية إلى ما كانت عليه بوقوع اتفاق بيننا وبين الدول بالا --- بحيث أن المذاكرات لا تختلف إلا في الأصول فقط وفي عبارة أخرى إن عدم امتثالنا لتشكيل المؤتمر إنما هو لعدم لزومه وعدم مناسبة الحل له ولنا أمل وثيق في أن أصولنا هذه تقع لدى الدولة التي أنت سفير --- لديها موقع القبول فترتاح لتصديق شرحنا هذه الحال وأنه ليس الغرض منها إلا تعميم المنافع ونجاح المسألة على صورة تقع لدى الجميع موقع الرضى فأرجو منكم بذل الجهد في إبلاغ هذه الملاحظات إلى ناظر خارجية الدولة الفلانية وأن تبقى عنده صورة من رقيمي هذا لغاية الوصول إلى اجتناب تشكيل المؤتمر المتقدم ذكره في ٣٠ حزيران.

(التوقيع)

(سعيد)

ترجمة اللانحة الثانية

(يا حضرة السفير) قد اطلعتم قبل هذا على أسباب عزيمة الدولة العلية السلطانية على استتباب الراحة العمومية في مصر وتأيد سلطة الخديوي ووقاية أحوال الولاية المقررة وتأيد حقوق سلطاننا ولي نعمتنا عليها وجميع هذه الأحوال صارت مظهرًا لحسن نية الدول فمن أجل الوصول إلى هذا المقصود الذي يتمناه الجميع وجّهت الدولة السلطانية أفكارها إلى إجراء أعمال بمصر مبنية على مقاصد رشيدة منتجة الوصول إلى إرضاء الجميع وإلى إعادة الأحوال بمصر كما كانت

إن حل أية ساحة
وإذا تكلم خلته
يصفى لحسن حديثه
إن رمت عدّ فضائل
لكن أفيدك موجزا
ذو العلم سيد قومه
لاسيما إن كان ذا
فليجتهد الأباء في
وليكسوهم رفعة
فالمال قد تطو عليه
والعلم في حصن حصين لن يبديد ولن يفرا
فحبا للإله أكارمًا
بذلوا النفيس وناقسوا
وتكلفوا لنجاحنا
فجزاهم المولى بما
وحبا للإله بفضل
بمحمّد وبآله
صلّى عليه الإله

ألفيته للقوم صدرا
يلقي على الأقسام درا
فكأنه بالذکر يقري
قد نالهن أضيّق حصرا
بمقالة تغنيك خُبر
يحوي الهدى دنيا وأخرى
وع رضي النفس برا
سعي السنين لخبر مسرى
بالعلم لا ذهبًا ودرا
آفة فيزول قهرا
والعلم في حصن حصين لن يبديد ولن يفرا
تهجو بنا نهجًا مُرا
في كسبنا مجدًا وفخرا
بالعلم إحسانًا وبرًا
قد أنعموا فضلاً وأجرا
سلطاننا المحفوظ نصرا
وبمن سما في العلم قدرا
ما خطّ أهل العلم سطرًا

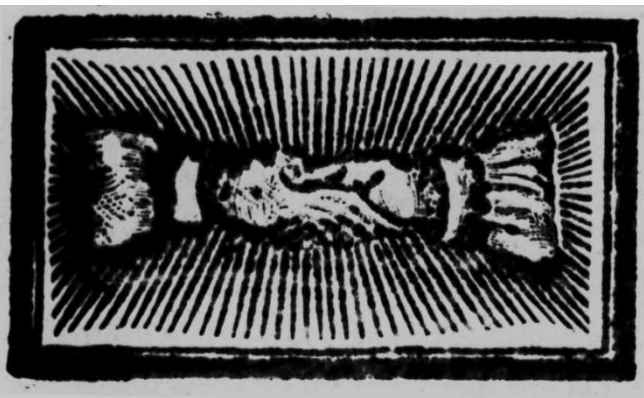
إعلان

من مجلس إدارة لواء بيروت

بناءً على الرقيم الوارد من قومندانة موقع بيروت مؤرخاً في ١٧ حزيران سنة ٩٨ تحت نومرو ٧٥٢ نعلن للجمهور أن الأوراق اللازمة لأصناف العسكر النظامية والرديف الموجودة والتي ستوجد في القدس مطروحة للمناقصة العلنية عن سنة واحدة اعتباراً من شهر تموز الرومي الآتي فالذي له رغبة في المناقصة المذكورة ينبغي له مخابرة القشلة الهمايونية تحريراً في ٢٩ حزيران سنة ٩٨.

إعلان

ورق السيكارة قطر الندى



كلما تقدّمت الناس في أسباب الرفاهية ميّزت بين الغث والسمين والحسن من الأحسن حسب الذوق السليم ولما كان كثيرون من المدخنين يطلبون أحسن جنس من ورق السيكارة استحضرننا الورق الموسوم بقطر مصنوع أحد معامل فرنسا الذي نال شهادة الامتياز في معرض باريز وهو أحسن جنس دخل سورية فعلى حضرات المدخنين فحصه وحينئذ نترك التمييز لحضراتهم ويبيع هذا الورق الجديد عند السيد مصباح الغندور وشركاه في بيروت.

إعلان

قد فتحنا مكتبة عمومية تحت اسم (مكتبة الفنون) في السوق فوقاني بقرب إدارة جريدة ثمرات الفنون يباع بها الكتب العربية والأوراق الصحيحة ومن يشرف يجد ما يسره وسنجهت في تحسينها وإتقانها إن شاء الله تعالى

عبدالقادر قباني

وفي يوم الأحد جرى امتحان اللغة الفرنسية فتقدم جناب النقيب السيد محمد أفندي رحيم وتلا خطبة فرنسوية من قلم الأديب خليل أفندي حرفوش معلم اللغة الفرنسية وتلا نظيرها من الصف الثاني جناب الأديب مغربي زاده عبد العزيز أفندي نجل مكرمتلو السيد محمود أفندي عزيز ومثلها من الصف الثالث جناب النقيب موقت زاده السيد رشيد أفندي نجل صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد وتلا خطبة عربية من الصف السادس جناب الذكي حسن أفندي نجل الماجد الحاج محمد أفندي القرق اعترز بها عن أبناء صفه أنهم حديثون في المدرسة منهم من له عام ومنهم ثلاثة أشهر ومنهم شهران وأظهر بها فضل العلم والاجتهاد بتحصيله وختم ذلك بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم وبعد ذلك جرى امتحان الصفوف بالترتيب فأجابوا بما شهد بمهارتهم من حضر ممن يعلم الفرنسية بعد ذلك توزعت عليهم الجوائز على حسب تحصيلهم واجتهادهم بدون أدنى مراعاة لأحد وبعد ذلك تليت خطب وقصائد وتواريخ الفحص من أفاضل العلماء والأدباء تتضمن الثناء على فضيلة الرئيس والدعاء له وبعد ذلك تلا سعادة متصرفنا الأكرم خطاباً بديعاً أتى به إجابة أجوبة التلامذة ووعدهم أنه بعد خروجهم من المدرسة حائزين على الشهادة بتحصيلهم يدخلون في الأموريات العالية وتشكر من فضيلة الرئيس الشيخ حسين أفندي المومأ إليه ومن صاحب الغيرة معاونه على هذا الخير الحاج عبد الغنيّ آغا الضناوي وكان في كل يوم من الأيام الثلاثة بعد تمام الفحص يقوم حضرة العالم الفضيل صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد رئيس الجمعية الخيرية رافعاً يديه بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم ولرجال دولته الكرام ولأهله والينا الأفخم ولسعادة متصرفنا الأكرم ولجميع العساكر الشاهانية والجميع يؤمنون على دعائه وأعينهم تفيض من الفرح والسرور وقد نادى الأولاد ثلاث مرات فليعش سلطاننا عبد الحميد نسأله تعالى أن يوفّق جميع أبناء الوطن إلى ما فيه الخير والنجاح.

(وهذه القصيدة المشار إليها)

صبراً بني الأوطان صبراً
صبراً لكتب معارف
صبراً على سهر يطو
فلرب سطر شطره
فالعلم أعظم عدة
والعلم حصن للفتى
والعلم سيف قاطع
والعلم نور ساطع
بالعلم يبلغ ذو المنى
بالعلم يسمو حامل
بالعلم يشرف من قضت
ذو العلم حيّ وهو من
سكن الثرى نتاؤه
إن الغبي وإن سما
وإذا اغتدى يوماً لنا
أما إذا مع الجدي
أمسى الذي كان ارتوى
ويعود أثقل عنده
ويصير أكذب مخبر
ومن الذي هو آمن
أما أخو العلم الذي
فهو الذي ما شمتة

لنوالكم مجدًا وفخرا
تحلو إذا ما الجهل مرا
ل ولو فهمتم فيه سطرًا
يجلو عن المهجات عسرا
للمحادثات تكون ذخرا
إن خاف من أعداء ضرا
عق الضلال إذا أسطرا
يهدي لنهج الحق جهرا
أدبًا يفوق العد حصرا
فوق السهى ويظير ذكرا
أباؤه في الذل دهرا
زمن مديد حل قبرا
فوق الثريا فاح نشرا
فلكسبه في المال خسرا
يشكو من الأموال فترا
وجد المذمة فيه تترى
من بحر يوليه نهرا
من أكثر الأحيال صحرا
وحديثه قد كان يشرى
أن يغدو من ديناه فقرا
أضحى بنور العلم بدرا
يوماً من التكريم يعرى

شياً فشيئاً وإزالة الخلاف الذي وقع هناك وذلك بتشكيل وزارة جديدة بأن تجري وظيفتها بالاتفاق بين المشير درويش باشا والخديو والهيئة الإجرائية المشكّلة فالمأمول أن التلغرافين اللذين أرسلهما باشا المشار إليه يقنعان الدول بهذا الأمر. في ٢٦ حزيران (التوقيع) (سعيد)

وقد نشرنا في جريدتنا ثمرات الفنون عبارة التلغرافين فالأول منهما يحتوي تصريح الجهادية المصرية والثاني يحتوي على تقرير عطفوتلو راغب باشا رئيس مجلس النظار.

طرابلس في ١٧ شعبان سنة ٩٩

في يوم الجمعة الماضي والسبت والأحد جرى فحص المدرسة الوطنية الإسلامية بحضور صاحب السعادة متصرفنا الأكرم وصاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي وجميع مأموري الحكومة وبعض أمراء العساكر الشاهانية وحضرات العلماء الكرام والوجوه فكان فحص يوم الجمعة بالعربية من تجويد القرآن الشريف والتوحيد والمنطق والبيان والنحو والصرف فتلا جناب النقيب كامل أفندي الميقاتي خطبة بديعة وقصيدة من نظم فضيلة شيخ حسن أفندي الجسر ناظر المدرسة (ستائي) في مدح العلم والصبر على طلبه وتقدّمت الدعوات الخيرية لمولانا السلطان الأعظم وبعد ذلك جرى الفحص بكل إتقان فظهر نجاح التلامذة بما صير الحاضرين يثنون على فضيلة الرئيس وعلى جناب الحاج عبد الغنيّ آغا الضناوي المساعد على تأسيس المدرسة وبعد ذلك قام جناب الأديب الشيخ محمد طه أفندي النصولي البيروتية وألقى خطبة بديعة بيّن بها افتقار بلادنا السورية إلى المعارف ووجوب تعلم الفنون الأدبية واللغات وبين ما ينشأ من النجاح بتعلمها لأوقاتنا الحاضرة وأثنى على فضيلة الرئيس والحاج عبد الغنيّ آغا المومأ إليه وعلى التلامذة ودعا لمولانا السلطان الأعظم ولرجال دولته الكرام ولأهله والينا الأفخم وسعادة المتصرف الأكرم ولجميع من حضر وانصرف الجميع على وجوههم آثار الفرح والسرور.

في يوم السبت جرى فحصهم باللغة التركية والفارسية فتقدم جناب الفاضل أيوبي زاده مكرمتلو توفيق أفندي معلم التركية والفارسية بالمدرسة وتلا خطبة تركية العبارة بديعة اعترز بها للحاضرين عما يجودونه من قصور التلامذة لكون أكثرهم مبتدئين وختم بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم ولجميع من ذكر وابتدأ الفحص بكل تدقيق فظهر من نجابة التلامذة ما يصعب على من له أعوام عديدة وأحسنوا الأجوبة بدون أن يتخصّص لهم محل في كتاب بل يفتح لهم سعادة المتصرف وغيره كيف ما أنفق فيحسبون الجواب بما لا مزيد عليه مع حداثة سنهم كمثل النقيب عبد الرحمن أفندي كباره الذي لا يزيد سنّه عن عشر سنوات فقد أدهش الحاضرين بما أظهره من الذكاء وقدموا محاورات تركية وفارسية أحسنوا بتشخيصها ثم قام خالد زاده السيد محمد روي أفندي نجل فضيلتو ياسين أفندي رئيس محكمة الجزاء وتلا خطبة تركية من قلم جناب الأديب مصطفى بك مدير التحريرات ومثلها من قلم الأديب عزيز أفندي سلطاني باش كاتب محكمة التجارة تتضمن كلاًهما على ما أبدوه التلاميذ من الذكاء والفكر من همة الرئيس ومساعدته المومأ إليه.